السيطرة الفرنسية على الاوس

عندما دخلت فرنســـا اراضي لاوس عام ١٨٩٣ وجدت فيها أمارتين تحكمها، وان، والأخرى عالي بلدة . بريال الواقعة شمال العاصمة اليوم فيان الان ولا على عاصمتها بلدة شامباساتي) في اقصى. شـمال البلاد، وقد حافظت فلان على تلك الإمارتين و شـجعت خلافاتهما ليسـهل لها السـيطرة على تلك الاراضي الجبلية الوعرة وعلى (مبدأ المعادلة الاستعمارية (فرق تسد) علما ان السلطة الفعلية كانت بيد الحاكم الفرنسي- (هانوي) وظل الوضـع هكذا حتى عام ١٩٤٠. وانضـم في عام ١٩٤٠ الكثير من امراء الامارة الشـمالية (شـامباسـاك) الى قوات فيت منه الفيتنامية الثائرة على فرنسـا واليابان التي تسـلمت السـلطة في الهند – الصـينية منها، بسـبب ذلك ضـمت السـلطات اليابانية اراضي شـــامباســـاكا الى امارة(لوانج برايان ونادت باميرها (ملكا) على كل لاوس، الملك سيافانج فونج" وتأسست في اثر ذلك حركة مقاومة في الشمال سميت "لاواسار" تزعمها اميرها المعزول قيت ســارات" يســاعده ابن عم له اســمه "ســوفانو فونج" وتعاونت هذه الحركة مع قوات فيت منه التي دعمتها بالمال والعتاد وبالتدريب العسـكري واصـبحت قوة ثائره لا يسـتهان بها في الجبال. ولما اندحرت اليابان في الحرب العالمية الثانية، خرجت من الهند - الصـــينية (فيتنام - كمبوديا - لاوس) وغيرها في أواخر اب عام ١٩٤٥ ودخلت قوات لاواسارا العاصمة فيان تيان وتسـلمت الحكم، وبعد أن هرب من هناك الملك فونج التجأ إلى تايلاند، ولما عادت فرنسـا إلى مســتعمراتها بعد الحرب بفضــل الدعم البريطاني الأمريكي. اعادت الملك فونج إلى عرشــه في لاوس ورجعت حركة الاواسار المحاربة النظام الملكي هذا ثانية. وانقسمت الحركة في عام ١٩٤٨ على قسـمين جماعة تزعمها الامير (سـوفانوفيتج) تريد التعاون الى حد الانضـمام إلى قوات فيت منه في محاربة الاسـتعمار الفرنسي- واخرى أكثر اعتدلا تزعمها امير اسـمه سـوفا نافوما" اثر بقاء الحركة المستقلة ولربما التداول مع فرنسا من اجل استقلال بلاده .

المصادر:

١- بريان كروزير , الصراع الدولي في جنوب شرق اسيا , (بيروت ١٩٧٨)

٢- رومين , اسيا المعاصرة , ترجمة يوسف صبري وعاطف العمري , (القاهرة ١٩٩٤)